[465] عن أبيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم: اني اخبرك بحديث وهو حق قال فقلت يا أبا صالح بأي شئ تحدثني ؟ قال اني اخرج العام الى مكة فأذا قدمت القادسية راجعا ارسل إلي عبيدة ا بن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجئ بي إليه فيقول لي أنت من هذه السبابية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها وايم ا لأقطعن يدك ورجلك فأقول لارحمك ا فو ا لعلي كان اعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدرة فقال له الحسن يا أبة لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي " ع " مجيبا له اسكت يا بني فو ا لأنا اعلم منه منك فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعدو وليك وولي لعدوك، قال فيأمر بي عند ذلك فاصلب فأكون اول هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام فإذا كان اليوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراي دما على صدري ولحيتي، قال فرصدنا فلما كان اليوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دما، قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا بحمله فجئت الى ليلا والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه حتى انتهينا به الى فيض من ماء في مراد من الخراب واصبح فبعث الخيل فلم تجد شيئا. وفي رواية قال ميثم للناس وهو مصلوب سلوني قبل ان اقتل فوا لأخبرنكم بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا إذ أتاه رسوله من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط، وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب. (رشيد الهجري) يروى أن أمير المؤمنين " ع " كان يسميه رشيد البلايا لأنه " ع " كان القى إليه علم البلايا والمنايا، فكان إذا لقى الرجل قال له انت تموت بميتة كذا وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما يقول. وروي بالاسناد عن فضيل بن الزبير قال خرج أمير المؤمنين " ع " الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بين ايديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا أمير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب ؟ فقال يا رشيد